اللفت فإنه لن يتكلف عناء التأنق وقيادة العربة لجلب ما يريد؛ كما أنه لم يكن يقود العربة بسرعة توحي أنه بصدد الذهاب إلى الطبيب. مع ذلك لا بد أن أمرا طارئا قد حدث الليلة الماضية أجبره على الانطلاق اليوم. ولن أعرف دقيقة واحدة من سلام الفكر أو الشعور قبل أن أعرف ما الذي أخذ ماثيو كتبيرتخارج أفونليا اليوم؟» انطلقت السيدة ريتشيل نحو المرتفعات الخضراء بعد تناولها الشاي، لم يكن عليها الذهاب بعيدًا، فالمنزل الكبير الذي يظلله البستان العريشي حيث يقطن آل كتبيرت يبعد بمقدار ما يقارب ربع ميل صعودًا من غور لينده، لكن لا ريب أن الدرب الطويل المؤدي إليه جعله أكثر بعدًا. قد رغب عندما أسس ركيزة بيته في الابتعاد عن الناس قدرما أمكنه، دون أن ينعزل في الغابة. وهكذا شيد دارة المرتفعات الخضراء عند نهاية حدود أرضه، وما زالت قائمة هناك إلى الآن،حياة على الإطلاق.هو مكان للسكن فقط، إنه لكذلك حقا ، قالت السيدة ريتشيل

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي